وقال بعض بني عبد شمس بن فقعس .

1 - (يا أيّـُها الرّ َاكِبانِ السّ َائِرَانِ معًا ... قُولاَ لِسِنْبِسَ فَلْتَقْطَفْ قَوَافيها) .

2 - (إنّي امرُؤٌ مُكْرِمٌ نَفْسِي وَمُتّ َئِدٌ ... مِنْ أنْ أُقاذِعَها حَتّ َى أجازِيها) .

3 - (لما رَأوْها مِنَ الأجْزَاعِ طَالِعَةً ... شُعْثًا فَوَارِسُهَا شُعْثًا نَوَاصيهَا) .

4 - (لاَذَتْ هُنَالِكَ بِالأشْعافِ عالِمَةً ... أنْ قدْ أطاعَتْ بِلَيْلٍ أمْرَ غاوِيها) .

. _____

ماض في عزيمتي لا أتحول عنك ولا أخون عهدك .

1 - سنبس حيي من طيىء يقول لتدع قول الشعر فيما بيننا وبينها فإن الحرب أكبر أمرا من الهجاء وتقطف من قطف الثمرة مثل القطع .

2 - المتئد من التؤدة وهي الإناة في الأمر والتمكث فيه والمقاذعة الرمي بالفحش من القول أي لا أرضى أن أقول قصيدة بقصيدة حتى أجازيها بالفعل .

3 - الضمير في رأوها يعود على الخيل والأجزاع جمع جزع وهو منقطع الوادي والشعث جمع أشعث وهو المغبر من طول السفر يقول لما رأوا الخيل بارزة لهم من أجزاع الوادي طالعة عليهم وهي شعث وفرسانها شعث أي غبر لطول السفر وجواب لما قوله لاذت هنالك إلى آخره .

4 - اللوذ بالشيء التحصن به والأشعاف جمع شعفة وهي أعلى الجبل وأعلى كل شيء وقوله أن قد أطاعت أن مخففة من الثقيلة أي عالمة أنها قد أطاعت وقوله أمر غاويها أي الأمر الذي دبره لها غاويها يقول لما رأت الخيل طالعة عليهم من أجزاع الوادي لاذت حينئذ بأعالي الجبل وهم يعلمون في أنفسهم أنهم قد أطاعوا في هذا الأمر غاويهم الذي لم يرشدهم وقد أبرم الأمر بالليل فلم يحسن التدبير فيه مع أنه أجمع للفكر وأصفى للذهن